

الوجودية

تعريف الوجودية :

الوجودية فلسفة نظرية ومزاج وطراز سلوكي يقوم على البحث في مسألة الوجود الانساني وعلاقته بالوجود الخارجي (الكون والمجتمع) وموقفه من هذا الوجود ، نشأ على يد الفيلسوف الدنماركي كيركيغارد (١٨٥٥) برزت في اشعار وروايات بعض الكتاب مسألة الصراع مع الاقدار والقطيعة بين السماء والبشر .

س/ اهم مبادي الوجودية

ج/

- ١- الانطلاق من الذات التي هي مركز المبادرة ومقر الوجدان والشعور
- ٢- الانسان موجود متكامل اي بعقله ومشاعره وجسده وروحه
- ٣- المعارف والخبرات نسبية دوما ، ولا توجد حدود حاسمة نهائية لها بل تبقى فيها ثغرات وفجوات وليس هناك حقيقة مطلقة
- ٤- تشتبك الذات الفردية بالعالم الخارجي اشتباك تفاعل
- ٥- للواقع المعيش اهمية مركزية ، اليومي هو الالهام ولا عبرة للماضي لانه غير موجود. اما المستقبل فيجب ان نوجده نحن وشعار الوجودي هو (انا الان وهنا) والفرد متواصل مع العالم الخارجي من خلال وجوده وحواسه ومشاعره
- ٦- الحرية هي الوجود الانساني ولا انسانية من دونها ، وهذه الحرية تعمل ضمن المعايير الفردية لا ضمن المعايير الاخلاقية والسياسية والدينية السائدة
- ٧- يتخذ الفرد قراره وموقفه ، وهذا الموقف ذو قيمة مستقبلية لانه اتجاه في عملية تجديد المستقبل حين تتلاقى القنوات والمواقف في نقطة واحدة
- ٨- ترفض الوجودية بدءا كل الاشكال الجاهزة والموروثة والسائدة لانها قيود واثقال تمنع الحرية الفردية ، لذا فهي تنبذ الدين ، والماركسية لم تنسجم معها انسجاما كاملا

س/ هنالك وجوديات عديدة بعدد منظريها ، ولكنها تتفق جميعا في التركيز على موضوعات محددة ، ماهي :

ج/ الحرية ، الموقف الارادي ، المسؤولية ، الفرد ، الاثم ، الاغتراب ، الضياع ، التمزق ، اليأس ، القرف ، السأم ، الاستلاب ، الخيبة ، الرفض ، القلق ، الموت ... وكل ما يمت بصلة الى مأساة الانسان الوجودية

الوجودية والادب :

امتزجت الفلسفة الوجودية بالادب ، لاسيما في مجالي الرواية والمسرحية لانها وجدت فيهما خير وسيلة لتحليل الواقع الانساني والكشف عما يحقد به من الضغوط والتحديات ، وتحسينه بحريته الكاملة وارادته لاتخاذ قراراته ومواقفه والنضال لاثبات وجوده واختيار مصيره .

ابرز ادبائه جان بول سارتر الذي خلف عددا كبيرا من القصص والروايات والمسرحيات مثل الايدي القذرة والبغى الفاضلة وموتى بلا قبور والدوامة والذباب وروايتي الحزن العميق ودروب الحرية

س/ما هي الخطوط العامة للوجودية من خلال ما كتبه سارتر عنها:

ج/

- ١- لكل كاتب موقف في عصره ومسؤولية اتجاه مجتمعه والانسانية بصورة عامة
- ٢- الوجودية فلسفة الفرد والذات ضمن موقع خارجي ، والكاتب يطمح الى تغيير المستقبل عن طريق خلق مواقف مشابهة لموقفه ، وتتراكم هذه المواقف وتتأزر لتحدث التغيير المنشود ، فيتجلى التضافر بين الذات والمجتمع
- ٣- لا مهادنة ولا اخاء مع القوى المحافظة التي تتمسك بالتوازن ولاجل ذلك تضغط على الحرية وتمارس القمع والظلم ، ولا بد لكل كاتب ولكل انسان من النضال والكاتب موقف وقضية في صميم المعركة
- ٤- لا يوجد انفصال بين الفرد والمجتمع ، لا يوجد انفصال بين الروح والجسد ، ولا يعرف الوجودي سوى واقع واحد لا يتجزأ هو (الواقع الانساني)
- ٥- النثر عند الوجوديين اداة كشف وتغيير ، ويؤثر في الجماهير عن طريق الاقتناع ، والناشر كاتب حر يخاطب احرارا ولكن لا بد في النثر من جمالية والا فلا يكون ادبا.
- ٦- من حيث الشكل الفني للاجناس الادبية ، فالوجوديون – شأنهم في ذلك شأن ادباء القرن العشرين – لا يقدسون الاطر القديمة والاشال الشائعة بل يعيدون النظر في كل الطرائق والاساليبيو يحطمون المألوفات السابقة ويحاولون خلق تقنيات جديدة ، لكنهم متفقون على ان الجمالية عنصر ضروري في الادب شعرا ونثرا